Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (12) : 30 Mar 2020
P: 124 - 144

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (12) : 30 مارس 2020 م
ص: 124- 144

Cyber Bullying and Its Relationship with The Psychological Unity among The Students of College of Education at Umm Al-Qura University

Sawzan Sadaqa Basyouni

Malak Ali Alharbi

Faculty of Education || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: The current study aimed to know the level of the phenomenon of cyber bullying among university students ،and the relationship between practicing this behavior "cyber bullying" and psychological loneliness. The researchers applied the cyber bullying scale to find out the level of this phenomenon among the students. Also ،they applied the measure of psychological loneliness to determine the level of the feeling of psychological loneliness among the students. The sample of the study consisted of (133) female students of the College of Education at Umm Al-Qura University ،included all College specialties and all levels of study during the first semester of the academic year 1440 AH. The results of the study showed that the mean averages of all expressions of the cyber bullying scale ranged between (medium and high). This means that the terms of the scale illustrate the reality of female students in practicing the behaviors that express cyber bullying. The mean averages of all expressions of the psychological loneliness scale were medium ،which indicate that the sample members also suffer from psychological loneliness. The results also showed a statistically significant correlation between the psychological loneliness and the behavior of cyber bullying at 0.05 level.

Keywords: Cyber Bullying - Psychological Loneliness.

التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى

سوزان بنت صدقة بسيوني

ملاك بنت علي الحربي

كلية التربية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طالبات المرحلة الجامعية، وعلاقة ممارسة التنمر الإلكتروني بالشعور بالوحدة النفسية. وطبقت الباحثتان مقياس التنمر الإلكتروني " صورة المتنمر" لمعرفة مستوى انتشار هذه الظاهرة، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لتحديد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالبات. وقد تكونت عينة الدراسة من (133) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، شملت كافة تخصصات الكلية وكافة المستويات الدراسية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1440هـ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات مقياس التنمر الإلكتروني تراوحت بين (المتوسط والمرتفع). وهذا يعني أن عبارات المقياس توضح واقع الطالبات في ممارسة السلوكيات التي تعبر عن التنمر الإلكتروني. كما جاءت المتوسطات الحسابية لجميع عبارات مقياس الوحدة النفسية بدرجة متوسطة مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يعانين أيضاً من الوحدة النفسية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية وممارسة سلوك التنمر الإلكتروني عند مستوى دلالة 0.05. واستنادا للنتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لمعالجة التنمر، وتخفيف الشعور بالوحدة النفسية.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني – الوحدة النفسية.

مقدمة:

للتفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين زملاء الدراسة في أي مرحلة من مراحل التعليم أشكال متعددة، بعضها يترك آثاراً إيجابية كالتعاون والمودة والإنجاز، وبعضها الآخر يترك آثاراً سلبية كالغيرة، والعدوان اللفظي المتمثل في الاستهزاء والسخرية، أو البدني المتمثل في الضرب. وتتميز هذه الآثار بأنها تؤثر في جميع جوانب الشخصية النفسية والانفعالية والجسدية والاجتماعية، وقد تمتد هذه الآثار لفترات طويلة، ومن بين تلك التفاعلات ظاهرة التنمر التي أصبحت من المشكلات التربوية ذات الآثار السلبية المتزايدة على أداء الطلبة وعلى نموهم المعرفي والانفعالي والاجتماعي سواء أكانوا متنمرين أم ضحايا للتنمر.

وتتميز فترة المراهقة بالتغيرات البيولوجية والاجتماعية المفاجئة خصوصاً النمو البدني السريع الذي تصحبه تغييرات جذرية في شكل وتركيبة مجموعة الأصدقاء، ويرى بولتون (2000) أن هذه الفترة تتميز أيضاً بزيادة العنف بأشكاله المختلفة بين الزملاء.

وقد زادت في الآونة الأخيرة المشكلات المتصلة بظاهرة العنف، وربما يكون للتغيرات المتسارعة في الحياة وجوانبها المختلفة، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ووسائلها التقليدية والتكنولوجية، وتناقضاتها المتعددة أثر بالغ في نمو تلك الظاهرة وصعوبة التحكم فيها.(سكران وعلوان، 2016)

ومن الظواهر التي يرى كثيرون أنها متصلة بظاهرة العنف، ما يعرف بظاهرة التنمر، التي بدأ الاهتمام بدراستها في السبعينات من القرن الماضي، وأصبح التنمر موضوعاً من الموضوعات التي تحظى باهتمام متزايد في العديد من البلدان. ولقد ظهرت عدة تعريفات للتنمر إلا أن تعريف أوليوس (1991) الذي يعتبر أشهر الباحثين في هذا المجال هو أكثر التعريفات استخداماً، حيث عرفه بأنه تصرف أو سلوك متعمد عنيف يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد بشكل متكرر وفي مدى من الوقت ضد ضحية لا يستطيع بسهولة الدفاع عن نفسه. (واكد، 2015).

ويلاحظ أن أشكال التنمر تطورت بتطور التقنيات الحديثة وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، حيث إنه وإلى وقت قريب كان التنمر في المدرسة يحدث بأساليب تقليدية مثل التنمر اللفظي (كإطلاق الألقاب) وينتشر بين الإناث، والتنمر البدني (كالضرب) ويكون شائعاً أكثر بين الذكور وتنمر العلاقات أو التنمر الاجتماعي كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء. (علوان، 2016)

وكنتيجة طبيعية للعصر التكنولوجي وما واكب ذلك من تطور هائل في وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستقرام وغيرها، ونظراً إلى الاستخدام السيئ وعدم وجود رقابة من قبل البعض لهذه التكنولوجيا ظهر التنمر الإلكتروني، الأمر الذي بات يشكل خطراً على أبناء المجتمع.

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح ضرورة ملحة بالنسبة إلى الطلاب في كل زاوية من زوايا محيطهم المنزلي والمدرسي والاجتماعي، وذلك كوسيلة للتواصل بأسرع وقت وأقل تكلفة. ومع الوقت أسهمت المواقع الإلكترونية في انتشار وكثرة استخدام ظاهرة "التنمر الإلكتروني"، الذي يكون عادة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والذي يهدف إلى الإيذاء من خلال الإنترنت بطريقة متكررة ومتعمدة، ويعرفه القانون الأمريكي بأنه قد يحدث عن طريق إرسال الشائعات عن شخص ما بقصد تكريه الناس به أو ربما يصل إلى درجة انتقاء ضحايا ونشر مواد لتشويه سمعتهم وإهانتهم، وذلك من خلال الرسائل النصية، والصور، ومقاطع الفيديو، والمكالمات الهاتفية، والبريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي. (Kowalski & Limber, 2007).

كما يعرف التنمر الإلكتروني بأنه عبارة عن استخدام التواصل الإلكتروني من أجل إيذاء أو تهديد أو إحراج الطرف الآخر، كأن ينتحل أحد الطلاب صفة طالب آخر على شبكة الإنترنت ويقوم بوضع بيانات أو عرض صور

ومقاطع فيديو لاستهداف الضحية وإهانته، وهذا بالتالي يؤدي إلى تعرض الطلاب إلى كثير من المشكلات النفسية كالعزلة والاكتئاب وعدم الثقة بالآخرين وغيرها من الاضطرابات النفسية. (المصطفى، 2017).

وترى الباحثتان أن مشكلة التنمر قد تظهر في كل البيئات التي يكون فيها تجمّع عدد كبير من الأقران الذين يتقاربون في العمر ويتماثلون في المستوى التعليمي أو الثقافي، ويمكن أن يكون بطريقة مباشرة كالتنمر التقليدي أو بطريقة غير مباشرة كالتنمر الإلكتروني، فهذه الظاهرة ليست محصورة في المدارس، بل قد تظهر أيضاً في النوادي والجامعات وبيئات العمل المختلفة، ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، كما أن التسارع الزمني الحاصل في العصر الحديث يجعل كثيراً من الطلبة يحتفظون بعدد من الخصائص الشخصية للمراهقين، والتي يمارسونها في مراحل تعليمية متقدمة من حياتهم كالمرحلة الجامعية وحتى بعد التخرج منها، فقد أشارت دراسة (Demir & Seferoglu, 2016) إلى وجود ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعة والخريجين أيضاً، إلا أن درجة التنمر الإلكتروني جاءت أعلى عند طلبة الجامعة مقارنةً بالخريجين.

وترى إسماعيل (2010) أن التنمر بما يحمله من عنف تجاه الآخرين، من المشكلات التي لها آثارها السلبية سواء على القائم بسلوك التنمر، أو على ضحيته، أو حتى على المتفرجين عليهم.

وتشير الدراسات إلى أن للتنمر نتائج خطيرة، فعلى سبيل المثال ارتبط التنمر كظاهرة سلوكية تحصل في المدارس بالانخفاض بمستوى الثقة بالنفس، وضعف التركيز، والهروب من المدرسة، والقلق، والإحباط، والأفكار الانتحارية، وفي الحالات الشديدة قد يلجأ الشخص ضحية التنمر إلى الانتحار (Boulton، 2000).

كذلك أظهرت الدراسات تعدد العوامل المؤدية لممارسة التنمر مثل الإحباط، وتعرض المتنمر نفسه إلى التنمر من قبل أشخاص آخرين، وإساءة التعامل في المنزل، والهجران الأسري، واضطراب السلوك.

وبالرغم من ارتباط التنمر بمشكلات وعواقب وخيمة تلحق بضحية التنمر والمتنمر نفسه، وبالرغم من خطورة المشكلات السلوكية والنفسية التي يسببها، فقد لاحظت الباحثتان ندرة الدراسات الخاصة بهذا الموضوع المتعلقة بالمتنمر نفسه لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على هذا الجانب، ومعرفة ما إذا كان للاضطرابات النفسية التي يعاني منها الفرد أثر في دفعه لممارسة التنمر الإلكتروني أم لا من خلال دراسة العلاقة بين ممارسة التنمر الإلكتروني والشعور بالوحدة النفسية.

لقد تعددت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لاتجاه كل عالم من العلماء، ويعبر عن الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور الفرد بافتقاد التقبل والتواد والحب والاهتمام من قبل الآخرين المحيطين به، بالإضافة إلى افتقاده للعديد من المهارات الاجتماعية التي تمكنه من إشباع حاجاته لخوض علاقات مشبعة مع الآخرين. (عبدالوهاب، 2005).

كما يعرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور بكون الإنسان وحيداً فاقداً للتواصل الاجتماعي مع الآخرين أو مغترباً عن الناس الإيجابيين والأماكن والأشياء. (Margalit، 2012)

وكما هو معلوم في علم الطب أن علاج الأمراض العضوية يكون بالأدوية والعقاقير، لكن علاج الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالفقدان يكون في الغالب بالحب والعاطفة. (Willock et al, 2012).

وقد اتفق كثير من الباحثين على ما افترضه ويس (1973) حول الوحدة النفسية من أن لديها خاصيتين أساسيتين هما: أن الوحدة النفسية تعد خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالاكتئاب والقلق، ومن هذا المنطلق يتبين لنا أن الشعور بالوحدة النفسية شعور نفسي أليم قد يكون مسؤولاً عن شتى أشكال المعاناة لدى الإنسان، كما أنها تختلف عن مفهوم العزلة الاجتماعية في أنها تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد بوجود نقص في نسيج

علاقاته الاجتماعية، فقد تكون هذه النواقص: كمية كنقص عدد الأصدقاء، وقد تكون كيفية أو نوعية كنقص المحبة والألفة مع الآخرين. (خضر والشناوي، 1988).

هذا وتتنوع أسباب الشعور بالوحدة النفسية فمنها الأسباب البيئية والتي تمثل الضغوط النفسية التي تواجه الفرد والتي تعد منبئاً مهماً للشعور بالوحدة النفسية، ومن تلك الضغوط عدم قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المحيطة، وضعف المهارات الاجتماعية لديه، مما يترتب عليه افتقاد تحقيق التواد مع الآخرين، وكذلك التهميش الاجتماعي المدرك للفرد من الآخرين. (Rokach، 2005)

وقد وضح سوليفان (1953) أن الشعور بالوحدة النفسية يكون سببه خبرة غير سارة مرتبطة بالاحتياج الإنساني للمودة والعلاقات البينشخصية المرتقبة. كذلك بين ويس (1977) أن الشعور بالوحدة النفسية لا يرجع سببه لكون الإنسان وحيداً فقط، وإنما سببه كون الإنسان فاقداً للأساليب الاجتماعية التي يحقق بها عقد صداقات وعلاقات مقربة مع الآخرين. (Margalit، 2012)

ومن الأسباب الاجتماعية للشعور بالوحدة النفسية نقص المساندة الاجتماعية المدركة من الأسرة والأصدقاء، حيث إن العلاقة الإيجابية بين الأبناء والوالدين تمد الأبناء بالمساندة الاجتماعية والانفعالية التي تعيق الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء خلال مراحلهم العمرية المختلفة. (عبدالوهاب، 2005).

ويرجع إريك إريكسون أسباب الشعور بالوحدة النفسية إلى فشل الفرد في تجاوز أزمة الألفة مقابل العزلة في مرحلة الشباب، مما يؤدي إلى تجنب الفرد خوض علاقات بينشخصية مما يعيق الفرد عن عقد تفاعلات اجتماعية ناجحة، وتجعله يشعر بالخواء الاجتماعي والعزلة. (مهيوب، 2007).

ويصاحب الشعور بالوحدة النفسية عدد من السلبيات التي منها الشعور بفقد القدرة على الدفاع عن النفس، وأن هناك أشياء داخلية تهاجمه، وأيضاً يقرر الفرد أنه لا يجد لحياته معنى. (Willock، 2012)

إن علاج أي مشكلة أو ظاهرة سلوكية سلبية يبدأ بمعرفة الأسباب الأولية لها، والعوامل المؤدية إليها وذلك للوصول لأفضل النتائج للتخلص منها والقضاء عليها. ومع تطور أساليب التنمر وزيادة تعقيدها تبعاً للتطور التكنولوجي الذي نعيشه، أصبح من الضروري إجراء الأبحاث في هذا المجال على نطاق واسع من المراحل الدراسية المختلفة، وذلك لعلاج المسببات التي تؤدي إلى ممارسة مثل هذا السلوك، وبالتالي تجنب العواقب الوخيمة له أو التقليل من آثارها قدر الامكان.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تبرز مشكلة الدراسة الحالية في تناولها لظاهرة سلبية تؤثر في الشخصية وهي ظاهرة التنمر الإلكتروني الذي يتم من خلالها استخدام العنف المتعمد والمتكرر عن طريق أجهزة التواصل الإلكتروني، وتأثير هذه الظاهرة لا يكون فقط على الضحايا ولكن الأثر الأكبر يقع على المتنمر نفسه، حيث توصلت دراسات كل من (Campbell et al, 2013) و(Barbara et al, 2014) إلى أن التنمر الإلكتروني يقلل من مستوى الصحة النفسية وجودة الحياة للمتنمرين، حيث تظهر العديد من الانفعالات السلبية من غضب وحزن واكتئاب وانخفاض في التحصيل الأكاديمي بسبب هذه المشكلة وممارستهم لسلوك التنمر.

والتنمر الإلكتروني لا ينتهي أثره بانتهاء فترة الدوام، بل يستمر المتنمر في مضايقة الضحية عن بعد وبشكل مستمر، إذ يعد التنمر الإلكتروني مشكلة عصرية ذات آثار سلبية كبيرة على المتنمرين أنفسهم وعلى ضحاياهم على حد سواء.

ومن جانب آخر، يمثل الطلبة الجامعيون أكثر الشرائح العمرية استخداماً للإنترنت بسبب ارتفاع الدوافع المؤدية إلى استخدامه، وتنقسم هذه الدوافع إلى دوافع إيجابية مثل إجراء المحادثات والبحوث العلمية، ودوافع سلبية مثل الهروب من الواقع وإثبات الذات وإشباع الرغبات الجنسية. (تفاحة، 2009).

ومع ما تسببه ظاهرة التنمر من مشكلات كبيرة قد يمتد تأثيرها إلى سنوات عديدة على كل من المتنمر وضحية التنمر، ومع تعدد أنواع التنمر وتطورها بتطور التكنولوجيا الحديثة، لاحظت الباحثتان ندرة الدراسات التي تتناول موضوع التنمر الإلكتروني في البيئة السعودية على وجه الخصوص، إضافة إلى توجه الباحثين المهتمين بموضوع التنمر إلى دراسة آثار هذه الظاهرة على ضحايا التنمر، محاولة منهم لإيجاد حلول لهم ومساعدتهم في تخطي الأزمة النفسية التي يسببها التنمر الممارس ضدهم، مع إغفال واضح للمشكلات النفسية التي قد يعاني منها ممارس هذا السلوك والتي من المحتمل أن تكون هي السبب وراء تنمره ضد غيره، والتي بلا شك تحتاج إلى علاج حتى يستطيع أن يتوافق مع المحيطين به ويتمتع بصحة نفسية تخلصه من ممارسة سلوك التنمر.

وبناءً على ما سبق تظهر الحاجة إلى الدراسة الحالية التي تهتم بدراسة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، واللاتي يمثلن فئة عمرية مختلفة تندر فيها دراسة مثل هذه الظاهرة، حيث ركزت معظم الدراسات على الفئات العمرية الأصغر سناً من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية. إضافةً إلى ذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني ومستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المتنمرات أنفسهن، وذلك إيماناً من الباحثتين بأن علاج الآثار السلبية للظاهرة يتطلب علاج الأسباب التي أدت إلى ظهورها والتي يمكن أن يكون الشعور بالوحدة النفسية أحدها.

أسئلة الدراسة:

وبشكل أكثر تحديداً تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

1. ما مستوى انتشار التنمر الإلكتروني بين طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى؟
2. ما مستوى شعور طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بالوحدة النفسية؟
3. هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لدى الطالبات المتنمرات بكلية التربية بجامعة أم القرى؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. معرفة مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى.
2. معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى.
3. معرفة العلاقة بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية وممارسة سلوك التنمر الإلكتروني لدى الطالبات المتنمرات بكلية التربية بجامعة أم القرى.

أهمية الدراسة:

أولاً- الأهمية النظرية:

يُعد موضوع التنمر الإلكتروني من المستجدات التربوية التي ظهرت نتيجة لتطور وسائل الاتصالات، وتكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات التي اهتمت بدراسة الخصائص النفسية للمتنمر نفسه، حيث إنه إذا عرفت الأسباب فقد يمكن معالجة هذا الأمر والحد من خطورته النفسية على المتنمر نفسه وعلى ضحاياه.

ومن أهمية الموضوع أيضاً؛ مساعدة المربين وأولياء الأمور ومن يتعاملون مع هؤلاء الطلبة المتنمرين في التعرف على خصائص شخصياتهم، وما يصاحبها من انفعالات مختلفة بحيث يتمكنون من التعامل معهم بوعي، ويساعدونهم في تجاوز مشكلاتهم النفسية وانفعالاتهم وردود أفعالهم المختلفة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات التي تهتم بدراسة ظاهرة التنمر لدى طالبات المرحلة الجامعية، كما أنها من الدراسات النادرة التي تهتم بمعرفة المشكلات النفسية للمتنمرين التي قد تكون السبب الذي يدفعهم إلى ممارسة هذا السلوك، حيث أن معرفة الدوافع وراء ممارسة التنمر الإلكتروني يمكن أن تقدم معلومات لفهم البنية السيكولوجية للمتنمر والتي يمكن اقتراح حلول للتعامل معها بطريقة فاعلة. كما أن ممارسة التنمر الإلكتروني يعد مخالفة للأصول التربوية والأخلاقية لأساليب استخدام التواصل الإلكتروني، وهذا قد يفيد في وضع اتفاقيات وقوانين وضوابط تحكم هذا الاستخدام وتجعله يحظر مثل هذه الممارسات الخاطئة.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في إفادة المرشدين النفسيين بالأسباب الحقيقية التي تكمن وراء انتشار سلوك التنمر الإلكتروني، وذلك من أجل وضع حلول تطبيقية لمعالجته بشكل جذري والحد من توسعه وانتشاره بشكل أكبر. ومن جانب آخر فإن مقياس التنمر الإلكتروني للشناوي (2014) يعد من المقاييس الحديثة التي تقيس هذه الظاهرة، والتحقق من تمتعه بخصائص سيكومترية جيدة ومقبولة في البيئة السعودية ستؤهله للاستخدام في الدراسات التي تهتم بقضية التنمر الإلكتروني بين الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة. حيث ستكون أداة قياس مناسبة تساعد الباحثين السعوديين في قياس ظاهرة التنمر الإلكتروني بشكل موضوعي وموثوق.

مصطلحات الدراسة:

أولاً- التنمّر الإلكتروني (Cyber Bullying):

- التنمر في اللغة: تنمَر: (فعل)، تنمَر / تنمَر لـ يتنمَر، تنمراً، فهو متنمَر، والمفعول متنمَر له، تنمَر الشخص: نمِر بمعنى غضِب وساء خلقه، وصار كالنمِر الغاضب.
- التنمر في الاصطلاح: هو السلوك العدواني أياً كان نوعه بقصد الترصد والإصرار على (الإيذاء بالتهديد، والتوبيخ، والإغاظة، والشتائم، أو الضرب أو الدفع بملامح الوجه كالتكشير والإشارات غير اللائقة، أو تعمد عزله عن المجموعة)، وهو السلوك الذي يقع على أحد الطلاب بصورة متكررة ومستمرة زمنياً، تجعل من الصعب على الطرف الآخر أن يدافع عن نفسه. (Olweus, 1993).
- المتنمر: هو الطالب الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من أقرانه ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الحادة واستخدام التهديد. (الصبيحين والقضاة، 2013).

- التنمر الإلكتروني: هو فعل عدواني متعمد من قبل فرد أو مجموعة أفراد باستخدام أساليب التواصل الإلكتروني بطريقة متكرر طيلة الوقت ضد أحد الضحايا الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة. (Smith& et al، 2008)
- وتُعرّف الباحثتان التنمر الإلكتروني بأنه المضايقات والتهديدات التي تقوم بها بعض طالبات كلية التربية باستخدام وسائل الاتصال الحديثة من هواتف ذكية وبريد إلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (فيس بوك، توتير، سناب شات....) بهدف إلحاق الأذى النفسي بطالبة أخرى.
- ويُعرّف التنمر الإلكتروني إجرائياً بأنه الدرجة المحققة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التنمر الإلكتروني في هذه الدراسة.

ثانياً- الوحدة النفسية (Psychological Unity):

- الوحدة النفسية: هي الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم، مع صعوبة التودد إليهم، وفقدان الشعور بالسعادة مع فقدان القدرة على عقد صداقات وعلاقات اجتماعية جيدة مع آخرين ذوي أهمية لدى الفرد. (أحمد، 2010).
- وتُعرّف الباحثتان الوحدة النفسية بأنها تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد باضطراب في علاقاته مع الآخرين، مع إحساس بالوحشة والاكتئاب والعجز في إقامة علاقات اجتماعية دافئة مع الآخرين، والتي تؤثر في الأداء النفسي والتوافق العام لدى الفرد.
- وتُعرّف الوحدة النفسية إجرائياً بأنها الدرجة المحققة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التنمر الإلكتروني:

يعتبر المعلم الكندي والناشط ضد التنمر "بل بيلسي" هو أول من عرف مصطلح التنمر الإلكتروني على أنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو أكثر والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين، وقد تم تعريف التنمر الإلكتروني بأنه يتم عند استخدام الإنترنت والجوالات لإرسال أو نشر نص أو صور بقصد إيذاء أو إحراج شخص آخر. (حسين، 2016)

ويعرف التنمر الإلكتروني في المعاجم القانونية كأفعال تستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء شخص آخر أو أشخاص آخرين، وكذلك استخدام خدمة الإنترنت وتقنيات الجوال مثل صفحات الويب ومجموعات النقاش والتراسل الفوري أو الرسائل النصية القصيرة بنية إيذاء شخص آخر. كما عرفه آخرون بأنه سلوك يحدث عندما يتعرض شخص ما تعرضاً متكرراً لسلوكيات أو أفعال سلبية من أشخاص آخرون بقصد إيذائه ويتضمن عادة عدم توازن في القوة وهو إما أن يكون جسدياً كالضرب، أو لفظياً كالتنابز بالألقاب أو عاطفياً كالنبذ الاجتماعي أو يكون إساءة في المعاملة، وإما أن يكون مباشراً بالمواجهة أو غير مباشر من خلال استخدام مواقع التواصل الإلكتروني. (أبو الديار، 2012)

كما يعرف التنمر الإلكتروني بأنه ذلك السلوك الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو نفسياً من قِبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها والحصول على مكتسبات غير شرعية منها وذلك باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. (العمار، 2017)

وحسب ما ذكر(2005) Beran and Li أن التنمر الإلكتروني ظهر باعتباره شكلاً جديداً من أشكال التنمر ولكنه أكثر مكراً، فهو بشكل أكثر سرية من التنمر التقليدي، ويشمل في المقام الأول التهديدات والاتهامات والتهميش، ولكن بطريقة غير مباشرة ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع التنمر التقليدي. وقد يكون المتنمر الإلكتروني شخص يعرفه المستهدف أو شخص غريب على شبكة الإنترنت، وقد يكون مجهول الهوية، وقد يطلب المشاركة من أشخاص آخرين على شبكة الإنترنت والذين لا يعرفون المستهدف، وهذا يعرف بالتكديس الإلكتروني.

ويُلاحظ من التعريفات السابقة للتنمر الإلكتروني أنها جميعاً ركزت على عنصر النية المبيتة، والتكرار، ويظهر التكرار في أن المتنمر يقوم بتحميل ونشر الصورة أو مقطع الفيديو الذي يريد أن يسيء به إلى الضحية، ويتم تكرار النشر مرات أخرى من قبل الأصدقاء إن لم يعاود المتنمر نشرها مرة أخرى، فتتحقق صفة التكرار المباشر مع غير المباشر، وكذلك اختلال توازن القوى بين المتنمر والضحية، والمقصود بالقوى ليست البدنية كما في أشكال التنمر التقليدية ولكن يقصد بها القوى النفسية والقوى الإلكترونية بحكم عدد الأصدقاء على الشبكة، أو الشعبية أو الرفض بين الأصدقاء، ولذا يمكن أن نشير إلى أن الفرق بين التنمر الإلكتروني وبقية أشكال التنمر الأخرى هي الأدوات المستخدمة في التنمر، حيث يتعمد ويكرر المتنمر الإلكتروني استخدام التكنولوجيا للقيام بالتنمر، كذلك صفة القصد فالمتنمر الإلكتروني يقصد الضحية ويحددها، وكذلك صفة الضرر حيث يقع الضرر على ضحية المتنمر بكل الجوانب، ومن صفات المتنمر الإلكتروني عدم الكشف عن هويته، فيتيح الفضاء الإلكتروني للمتنمر إخفاء الهوية الشخصية وراء حسابات وهمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر وغيرها وبذلك يتمكن من ممارسة التنمر دون أن يقع عليه أي عقاب أو مسؤولية قانونية.(حسين، 2016)

أسباب انتشار سلوك التنمر الإلكتروني:

لم يكن استخدام القوة بين الأقران سلوكاً جديداً في المجتمعات التعليمية، بل يمكن القول إنه سلوك بشري طبيعي وغريزي بين الناس في كل المجتمعات الإنسانية، ويمكن مواجهته وتقويمه لكن المشكلة القائمة تكمن في أمرين، أولهما انتشاره وتحوله إلى سلوك مرضي ينذر بخطورة شديدة، وثانيهما عدم مواجهته المواجهة التربوية الحاسمة التي تسيطر عليه وتحد من انتشاره وتقلل من آثاره، لهذا كان لا بد من البحث عن الأسباب التي أدت إلى انتشاره ذلك الانتشار السريع والتي تشمل الآتي:

- الألعاب الإلكترونية العنيفة التي اعتاد الكثير من الأبناء على قضاء ساعات طويلة في ممارستها والتي تقوي لديهم النزعة العدائية تجاه الآخرين. (أبو غزالة، 2009).
- شيوع الأفلام العنيفة؛ حيث وجد أن مشاهد العنف في الأفلام التي يشاهدها الأطفال والبالغون قد زادت بصورة مخيفة. (Bulach, 2012).
- الخلل التربوي في بعض الأسر، إذ ينشغل الوالدان عن متابعة أبنائهما سلوكياً ويعتبران أن مقياس أدائهما لوظيفتها تجاه أبنائهما هو تلبية احتياجاتهم المادية فقط، ويتناسيان الدور الأهم الواجب عليهم وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتربيتهم التربية الحسنة. (قطامي والصرايرة، 2009).
- العنف في المنزل وفي المجتمع المحيط: يتأثر كل إنسان منذ صغره بالتصرفات والسلوكيات التي يلاحظها داخل بيئته الصغيرة كالأسرة وكذلك ما يشاهده يومياً في المجتمع الخارجي المحيط به، فالذي يلاحظ السلوكيات العنيفة بين الوالدين، والذي عانى بنفسه وتعرض للعنف من قِبل والديه أو إخوته، والذي شاهد عنفاً مجتمعياً وخصوصا في البلاد التي ضعفت فيها القبضة الأمنية نتيجة الثورات وغيرها، فمن المؤكد أنه يتأثر بما

شاهده، وقد يكتسب تلك السلوكيات العنيفة ويمارسها مع غيره وهكذا يجني المجتمع على أبنائه ويساهم الوالدان في التأثير السلبي على سلوك أبنائهم .(Storm et al, 2013).

لذلك ترى الباحثتان أنه لا بد على الأهل أن يراجعوا أنفسهم جيداً في طريقة تعاملهم مع أبنائهم، وأن ينتبهوا لسلوكيات أبنائهم في المدارس أو النوادي وفي كل التجمعات حتى لا يمارسوا مثل هذه السلوكيات الخاطئة كالتنمر والإساءة للآخرين، وكذلك يجب على المربين في المدارس أن يرصدوا تلك الظاهرة ويتابعوها متابعة فعالة وواقعية وواعية حتى يتمكنوا من اتخاذ الحلول المناسبة لها في الجانبين، جانب المتنمر وجانب الضحية. كما يجب على الأسر أن تتابع أبناءها إن وجدوا عليهم علامات مثل عدم الرغبة في الذهاب إلى المدارس أو تأخر مفاجئ في مستواهم الدراسي أو وجود آلام أو جروح أو إصابات في أجسامهم أو أي انكسار في شخصياتهم أو انزواء نفسي وميل للعزلة حتى في المنزل، فيجب عليهم طمأنة أبنائهم وسؤالهم والاستفسار منهم حول أسباب ذلك باللطف واللين حتى يتبينوا حقيقة تلك الأسباب.

دراسات سابقة:

حظي موضوع التنمر باهتمام كبير في الآونة الأخيرة، إلا أن ذلك الاهتمام ركز على ظاهرة التنمر التقليدي، أما بالنسبة إلى التنمر الإلكتروني فقد بقي ضعيفاً في المنطقة العربية، إذ وجدت الباحثتان بعضاً من الدراسات العربية التي تناولت موضوع التنمر الإلكتروني بشكل خاص ومنها:

للتعرف على طبيعة التنمر والسلوك الإيجابي لدى طلبة المدارس بالتعليم العام ومدارس التربية الخاصة أجرى كل من سويرير ووانج وماج وسيبكير وفريرتش (Swearer، Wang، Maag، Siebecker & Frerichs، 2012) دراسة على عينة بلغت (816) طالباً وطالبة بواقع (686) من العاديين و(130) من ذوي الإعاقة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة. أشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية وذوي الإعاقات الظاهرة يظهرون تنمراً على أقرانهم الآخرين، لكن ليس بقدر ما يتعرضون له من تنمر في مدارس التعليم العام. ولم تظهر النتائج فروقاً في الجنس بين الطلبة المتنمرين وضحايا التنمر، كما أن طلبة المدارس العادية يظهرون سلوكاً إيجابياً أكثر من طلبة المراكز الخاصة من ذوي الاضطرابات السلوكية وذوي الإعاقات الظاهرة.

أما بورتون وفلوريل وويجنت (Burton Florell & Wygant, 2012) فقد درسوا تأثيرات المعتقدات تجاه السلوك العدواني والاتصال مع الزملاء على التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني وضحايا كلا النوعين. وتكونت عينة الدراسة من 850 طالباً يدرسون في الصفوف من السادس إلى الثامن والذين أجابوا على استبانة تقيس الاعتقاد نحو العدوان والاتصال مع الزملاء والتنمر التقليدي والإلكتروني. أظهرت النتائج أن الطلاب أصحاب التوجه الإيجابي نحو السلوك العدواني عادة ما يكونون متنمرين. وفي ما يخص العلاقة مع الزملاء وجد الباحثون أن قوة العلاقة مع الزملاء تتناسب عكسياً مع المشاركة في التنمر بنوعيه، إذ كلما قويت العلاقة مع الزملاء قلّت الفرصة أن يكون الشخص متنمراً سواء بالطريقة التقليدية أو الإلكترونية.

كما أوضحت دراسة صبيحات والعتوم (2013) العلاقة بين أشكال الاستقواء (التنمر) والأمن النفسي والدعم العاطفي، وتكونت عينة الدراسة من (518) طالباً وطالبة من الصف السابع وحتى التاسع وطبق عليهم مقياس الاستقواء ومقياس الأمن النفسي ومقياس الدعم العاطفي. وكشفت نتائج الدراسة أن التنمر اللفظي هو السائد بين أشكال التنمر ثم التنمر الجسدي ثم الاجتماعي وأخيراً تخريب الممتلكات، كما وجدت الدراسة علاقة عكسية بين الدعم العاطفي والأمن النفسي من جهة والتنمر من جهة، وأن الذكور يتفوقون على الإناث في كل أنواع التنمر.

وأجرى شانج وآخرون .(Chang et al, 2015) دراسة هدفت إلى تقصي التدخلات الوالدية وإدمان الإنترنت وعلاقتهما بالعنف الإلكتروني (التنمر الإلكتروني) وتعاطي الكحول والاكتئاب لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من 1808 من المراهقين في تايوان وأشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين أدركوا مستويات تعلق والدية منخفضة كانوا أكثر عرضة لإدمان الإنترنت والعنف الإلكتروني والتدخين والاكتئاب، مقارنة بغيرهم ممن أدركوا العلاقات الوالدية على أنها أكثر تقييداً، حيث انخفضت معدلات إدمان الإنترنت أو المشاركة في التسلط الإلكتروني لدى هؤلاء، وأخيراً وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت وارتكاب العنف الإلكتروني والتدخين وتعاطي الكحول والاكتئاب.

كما قام الزهراني (2015) بدراسة استهدفت عينة من طلبة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وسعت إلى تحديد العوامل المؤثرة في الاستقواء الإلكتروني. تكونت عينة الدراسة من 287 طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن 27% من الطلبة ارتكبوا الاستقواء الإلكتروني مرة واحدة أو مرتين على الأقل، في حين لاحظ 57% من الطلبة أن هناك طالباً آخر يتعرض لهذا النوع من الاستقواء، كما أظهرت النتائج أن الطلبة يتعرضون للاستقواء من أشخاص لا يعرفونهم إلا عبر الإنترنت، وهي ظاهرة خطيرة تمارس من الذكور أكثر من الإناث.

وقام كل من ديمير وسيفيراوغلو (Demir & Seferoglu, 2016)، بدراسة هدفت إلى تقصي نوع العلاقة بين العنف الإلكتروني، وكلٌ من إدمان الإنترنت والتسكع الإلكتروني والوعي المعلوماتي وكذلك الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والنوع والعمر والمستوى التعليمي والمهنة وأكثر الأجهزة استخداماً للاتصال بالإنترنت. تكونت عينة الدراسة من (181) من طلاب الجامعة والخريجين، واستخدم الباحثان مقياس الوعي المعلوماتي ومقياس إدمان الإنترنت ومقياس التسكع الإلكتروني، إضافة إلى المقاييس الديموغرافية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين الوعي المعلوماتي والتنمر الإلكتروني، وعلاقة موجبة بين كل من إدمان الإنترنت والتسكع الإلكتروني. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين النوع وأكثر الأجهزة استخداماً في الاتصال بالإنترنت والتنمر الإلكتروني. وعلى النقيض، وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر ومستوى التعليم، حيث انخفضت مستويات التنمر الإلكتروني لدى الطلاب الأكثر عمراً من 25 مقارنة بمن تقل أعمارهم عن ذلك، وارتفعت معدلات التنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعة مقارنة بالخريجين.

كما أجرى يوسيتالو وليهتو Uusitalo & Lehto)، (2016 دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين السعادة والاكتئاب لدى ضحايا العنف التقليدي وضحايا التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (700) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات العنف التقليدي، في حين أن التنمر الإلكتروني جاء أكثر شيوعاً بين الإناث، وتوصل البحث أيضاً إلى أن معدلات الاكتئاب أعلى بين ضحايا نوعي التنمر التقليدي والإلكتروني.

وهدفت دراسة العمار (2017) إلى الكشف عن الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي الجامعي بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني لمصلحة الذكور، مثلما جاءت الفروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت ولمصلحة الذكور أيضاً.

أما بالنسبة إلى الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية فقد أجرى شاهين (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين،

وطبيعة الفروق بين الطلبة في درجات كل من الإدمان على الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية باختلاف الجنس ومستوى استخدام الإنترنت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وطبقت مقاييس الدراسة على عينة تكونت من (450) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية. وأظهرت النتائج أن متوسط إدمان الإنترنت لدى الطلبة جاء متوسطاً، كما أن متوسط الشعور بالوحدة النفسية جاء متوسطاً أيضاً. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية.

وأجرى المجالي (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية، ومستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة حائل، وبيان علاقة كل منهما بالجنس والكلية، والكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بينهما. لتحقيق أهداف الدراسة عمل الباحث على تصميم مقياسين أحدهما لقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية، والآخر لقياس مستوى تقدير الذات، وتم توزيع المقياسين على عينة مكونة من (737) طالباً وطالبة منهم (421) ذكور و(316) إناث، وكشفت النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية على بعدي المقياس (العلاقات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية) ومستوى تقدير الذات لطلبة جامعة حائل كان متوسطاً، كما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية لبعد العلاقات الاجتماعية ولمصلحة الإناث، في حين لم تظهر فروق بينهما في بعد العلاقات الأسرية. وظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في درجات تقدير الذات وكانت لمصلحة الإناث، مع وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالوحدة النفسية ومستوى تقدير الذات عند مستوى دلالة 0.01.

وقام أبو شندي (2015) بدراسة هدفت إلى تفحص درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن، وطبق الباحث مقياس اليرموك للشعور بالوحدة النفسية على عينة تكونت من (583) طالباً اختيروا بالطريقة العشوائية، وبينت نتائج الدراسة أن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة يعانيها بدرجة متوسطة طلبة الجامعة. كما بينت نتائج الدراسة وجود اختلافات في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعود إلى اختلاف مستويات متغيرات الدراسة. وكانت الفروق دالة إحصائياً لمتغيري الكلية ومدة استخدام الإنترنت، ولم تكن دالة بالنسبة إلى متغيرات الجنس والسنة الدراسية والمعدل التراكمي.

كما أجرت أبو عيشة (2016) دراسة هدفت إلى تسليط الضوء على بعض المشكلات النفسية وهي السلوك العدواني، والوحدة النفسية، والأرق النفسي، وعلاقتها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (238) طالبة جامعية من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الطائف، وطبقت الباحثتان مقياس السلوك العدواني ومقياس الأرق النفسي ومقياس الوحدة النفسية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني والأرق النفسي، وبين السلوك العدواني والوحدة النفسية، وبين السلوك العدواني والأرق النفسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن ظاهرة التنمر تظهر بشكل واضح خلال مرحلة المراهقة المتمثلة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، فقد اتفقت الدراسات على شيوع التنمر خلال تلك المراحل العمرية بنسب كبيرة، وقد يستمر هذا السلوك إلى مراحل متقدمة مع الطالب الذي اعتاد على ممارسته، وخصوصاً إذا كان يعاني من بعض المشكلات النفسية التي يتهيأ له أنه يتغلب عليها من خلال ممارسة سلوك التنمر وهو ما يؤكد على مشكلة الدراسة الحالية.

كما اهتمت الدراسات السابقة اهتمت بتسليط الضوء على ضحايا التنمر أكثر من المتنمرين أنفسهم، كما تم إجراء الدراسات على عينات من طلبة مراحل التعليم العام، ما عدا دراسة العمار (2017) ودراسة الزهراني

(2015) ودراسة (Demir & Seferoglu، 2016) فبالرغم من أن عيناتهم كانت من طلبة المرحلة الجامعية إلا أن تلك الدراسات هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت، أو معرفة العوامل المؤثرة في التنمر الإلكتروني ولم تهدف إلى قياس مستوى هذه الظاهرة لدى طلبة المرحلة الجامعية أو معرفة علاقتها بالخصائص النفسية السلبية التي تدفعهم إلى ممارستها. وتتميز الدراسة الحالية بأن عينتها من طالبات المرحلة الجامعية والتي تندر دراسة مثل هذه الظاهرة فيها – على حد علم الباحثتين – في البيئة السعودية، كما تتميز بكونها تسلط الضوء على دراسة المشكلات النفسية للمتنمر المتمثلة في (الوحدة النفسية) والتي يمكن أن تكون هي السبب في ممارسته لمثل هذا السلوك، بخلاف معظم الدراسات التي تسلط الضوء على الحالة النفسية لضحايا التنمر.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، وذلك لملائمته لإجراءات الدراسة التي هدفت إلى معرفة مستوى التنمر الإلكتروني ودرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى ومعرفة العلاقة بينهما.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (133) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وقد شملت العينة كافة التخصصات بالكلية: رياض الأطفال، التربية الفنية، التربية الأسرية، والتربية الخاصة ومن المستويات المختلفة. ويتضح توزيع العينة حسب التخصص الأكاديمي في الجدول رقم (1) وحسب المستوى الأكاديمي في الجدول رقم (2).

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي

القسم	عدد الطالبات	النسبة المئوية
رياض الأطفال	33	%24.8
التربية الخاصة	29	%21.8
التربية الأسرية	36	%27.1
التربية الفنية	35	%26.3
المجموع	133	%100

جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الأكاديمي

المستوى الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية
الأول	56	%42.2
الثالث	26	%19.5
الخامس	25	%18.8
السابع	26	%19.5
المجموع	133	%100

أدوات الدراسة

تضمنت الدراسة الحالية تطبيق مقياسين للإجابة على أسئلتها، وهذه المقياسين هما:

1- مقياس التنمر الإلكتروني: هذا المقياس من إعداد الشناوي (2014). وهو مقياس فرعي خاص بالمتنمر، من مقياس عام يهتم بظاهرة التنمر الإلكتروني ويشمل: (مقياس المتنمر – مقياس الضحية)

ويتكون المقياس من 26 عبارة يتم الإجابة عليها بصورة متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وتأخذ كل إجابة درجة معينة كالتالي: (أبداً=1، نادراً=2، أحياناً=3، غالباً=4، دائماً=5). وقد تحققت معدة المقياس من صدق بنائه العاملي حيث تشبعت عبارات مقياس المتنمر على ثلاثة عوامل وهي: تشويه السمعة، السخرية والتهديد، والاقصاء، وقد فسرت هذه العوامل 48.60% من التباين الكلي. أما ثبات المقياس فقد تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس 0.84.

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثتان بالتأكد من صدق محتوى المقياس وذلك بعرضه على عدد من المحكمين، كما قامتا بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (40) طالبة، وذلك للتحقق من خصائصه السيكومترية قبل تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

أولاً صدق المقياس:

- صدق المحكمين: قامت الباحثتان بعرض مقياس "التنمر الالكتروني – صورة المتنمر" على (5) من المحكمين المختصين في علم النفس، حيث قام كل محكم بإبداء رأيه بالنسبة لكل مفردة من مفردات المقياس من حيث صياغتها اللغوية، أهميتها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، وإضافة أي تعديلات مقترحة يرونها. وبناء على اقتراحات السادة المحكمين قامت الباحثتان بتعديل صياغة بعض المفردات، هذا وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على معظم العبارات بين 80% -100% مما يشير إلى جودة المقياس وصلاحيته وإمكانية الوثوق في نتائجه.
- صدق الاتساق الداخلي: ويعني حساب معاملات الارتباط لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس. وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاستجابات العينة الاستطلاعية على مقياس التنمر الإلكتروني بين كل عبارة والدرجة الكلية على المقياس ويتضح ذلك في الجدول (3).

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.804	14	**0.798
2	**0.666	15	**0.910
3	**0.768	16	**0.966
4	**0.966	17	**0.565
5	**0.906	18	**0.966
6	**0.970	19	**0.951
7	**0.881	20	**0.970
8	**0.727	21	**0.752
9	**0.945	22	**0.970
10	**0.951	23	**0.965

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
11	**0.798	24	**0.918
12	**0.638	25	**0.970
13	*0.376	26	**0.966

* تشير إلى دلالة عند مستوى 0.05، ** تشير إلى دلالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (3) أن جميع عبارات المقياس تمتعت بمعاملات ارتباط جيدة مع الدرجة الكلية على المقياس ككل وكانت دالة عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى أن المقياس صادق ويمكن الوثوق في نتائجه.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والجدول (4) يوضح قيمته.

جدول (4) قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ

معامل ألفا	0.97

بلغت قيمة معامل الثبات (0.97) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على جودة المقياس ويؤهله لأن يُطبق على العينة الأساسية للدراسة.

2- مقياس الوحدة النفسية: وهذا المقياس من إعداد راسل (Russel, 1980)، وقد قام خضر والشناوي (1988) بتعريبه، وتم تقنينه على البيئة السعودية. ويتكون المقياس من (20) عبارة، نصفها عبارات إيجابية والنصف الآخر عبارات سلبية، وقد تم بناء المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي، بحيث يجيب المفحوص على كل عبارة من أربعة خيارات وتصحح وفقاً للمعيار التالي: (أبداً=1، نادراً=2، أحياناً=3، دائماً=4). ويحتوي المقياس على بعد واحد وهو الشعور بالوحدة النفسية، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس في صورته الأصلية بطريقة ألفا كرونباخ (0.94)، وبلغ معامل ثبات المقياس في الصورة المقننة على البيئة السعودية (0.87).

صدق المقياس وثباته في الدراسة الحالية:

للتحقق من صدق مقياس الشعور بالوحدة النفسية وثباته قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (40) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى.

أولاً: صدق المقياس

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة على كل عبارة والدرجة الكلية على المقياس. والجدول (5) يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (5): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	*0.339	11	**0.513
2	*0.398	12	**0.518
3	**0.576	13	**0.653
4	**0.619	14	**0.658
5	*0.389	15	**0.526

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
6	**0.418	16	*0.352
7	**0.704	17	**0.639
8	**0.429	18	**0.770
9	**0.479	19	*0.344
10	**0.489	20	**0.520

* تشير إلى دلالة عند مستوى 0.05، ** تشير إلى دلالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (5) أن جميع عبارات المقياس تمتعت بمعاملات ارتباط جيدة مع الدرجة الكلية على المقياس وكانت أغلبها دالة عند مستوى دلالة (0.01) وبعضها عند مستوى دلالة (0.05). وهذه الدلالة تشير إلى صدق المقياس وإمكانية الوثوق في نتائجه.

ثانياً: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول (6) يوضح قيمة معامل الثبات

جدول (6): قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ

معامل ألفا	0.85

تشير قيمة معامل ألفا إلى ثبات مرتفع ويؤهل المقياس لتطبيقه على العينة الأساسية للدراسة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها:

- **أولاً- نتيجة السؤال الأول ونصه: "ما مستوى انتشار التنمر الإلكتروني بين طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى"؟**

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى استجابات الطالبات على كل عبارة من عبارات المقياس، وعلى المقياس ككل وذلك للحكم على مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى الطالبات. وتم تقسيم المتوسطات الحسابية لهذه الظاهرة إلى فئات حسب المعايير التالية:

جدول (7) قيم المتوسطات الحسابية ودلالاتها لمقياس التنمر الإلكتروني

ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
1.8 – 1	2.6 – 1.8	3.4 – 2.6	4.2 – 3.4	5 – 4.2

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس التنمر الإلكتروني

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2.81	0.496	متوسط
2	2.95	0.368	متوسط
3	3.05	0.564	مرتفع
رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	2.91	0.289	متوسط

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	2.87	0.714	متوسط
6	2.86	0.459	متوسط
7	2.77	0.683	متوسط
8	2.86	0.581	متوسط
9	2.97	0.579	متوسط
10	3	0.303	متوسط
11	2.95	0.476	متوسط
12	3.05	0.780	مرتفع
13	2.82	0.577	متوسط
14	2.95	0.377	متوسط
15	2.95	0.476	متوسط
16	3.05	0.209	مرتفع
17	2.97	0.653	متوسط
18	2.91	0.289	متوسط
19	3	0.303	متوسط
20	2.86	0.459	متوسط
21	3.05	0.209	مرتفع
22	2.86	0.459	متوسط
23	3.09	0.289	مرتفع
24	3.01	0.437	متوسط
25	2.84	0.536	متوسط
26	2.91	0.289	متوسط
المجموع	2.94	0.250	متوسط

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات المقياس تراوح مستواها بين المتوسط والمرتفع، وأن مجموع الاستجابات جاء بمستوى متوسط مما يدل على أن ظاهرة التنمر الإلكتروني موجودة بين طالبات المرحلة الجامعية. وتُرجع الباحثتان ظهور التنمر الإلكتروني بين طالبات الجامعة بصورة متوسطة إلى مرتفعة إلى كثرة استخدام الطالبات لمواقع التواصل الإلكتروني خاصة وأنهن مُطالبات بإجراء أبحاث ونشاطات تتطلب منهن استخدام الأجهزة الإلكترونية وبرامجها المختلفة، هذا علاوة على إدمان الطلبة في هذا العمر على استخدام الإنترنت والأجهزة الإلكترونية بصفة عامة مما قد يسهل عليهن ممارسة التنمر الإلكتروني. ويتفق هذا مع نتائج دراسة (العمار، 2017) التي وضحت العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الجامعية،

كما يتفق مع دراسة (Demir & Seferoglu, 2016) التي أظهرت نتائجها ارتفاع معدلات التنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعة، ودراسة الزهراني التي أشارت إلى أن ما يقارب 27% من طلبة الجامعة يمارسون التنمر الإلكتروني ضد زملائهم وهي نسبة مرتفعة.

- **ثانياً- نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها:**

ما مستوى شعور طالبات كلية التربية بالوحدة النفسية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة مستوى الشعور بالوحدة لدى الطالبات عينة الدراسة. وتم تقسيم المتوسطات الحسابية لهذا المتغير إلى أربعة فئات بناء على تدرج الإجابة على المقياس حسب المعايير التالية:

جدول (9): قيم المتوسطات الحسابية ودلالاتها لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	مرتفع
1.75 – 1	2.5 – 1.75	3.25 – 2.5	4 – 3.25

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3.05	0.828	متوسط
2	3.07	0.884	متوسط
3	3.12	0.772	متوسط
4	3.08	0.748	متوسط
5	3.02	0.949	متوسط
6	3.03	0.751	متوسط
7	2.89	0.849	متوسط
8	2.95	0.652	متوسط
رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	3	0.781	متوسط
10	2.74	0.922	متوسط
11	2، 96	0.500	متوسط
12	2.86	0.644	متوسط
13	3.23	0.797	متوسط
14	3.04	0.805	متوسط
15	2.83	0.833	متوسط
16	2.94	0.845	متوسط
17	3.10	0.846	متوسط
18	2.98	0.815	متوسط
19	3.02	0.710	متوسط
20	3.08	0.731	متوسط
المجموع	2.99	0.343	متوسط

يتضح من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات المقياس جاءت بمستوى متوسط، وكذلك متوسط مجموع استجابات أفراد العينة على المقياس ككل جاء متوسطاً، وهذا يدل على أن طالبات المرحلة الجامعية (عينة الدراسة) يشعرن بالوحدة النفسية بصورة متوسطة وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى الوحدة والاغتراب النفسي الذي قد يشعرن به الطالبات في الجامعة، لاختلاف طبيعة العلاقات والصداقات في هذه المرحلة عن المراحل السابقة كالثانوية وما قبلها، إذ أنه في المرحلة الجامعية يغلب طابع الاستقلالية وعدم الارتباط التام بأحد من الزميلات لاختلاف المقررات المطروحة واختلاف ساعات المحاضرات ومواعيدها مما قد يسبب للطالبات شعوراً بالوحدة النفسية. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة أبو شندي (2015) التي أشارت إلى أن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة يعانيها بدرجة متوسطة طلبة الجامعة. كما تتفق مع نتائج دراسات كل من شاهين (2013)، والمجالي (2014) التي وضحت نتائج دراساتهم أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة.

- **ثالثاً- نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها:**

هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للطالبات على كل من مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس الشعور بالوحدة النفسية.

جدول (11): معامل ارتباط بيرسون بين التنمر الإلكتروني والشعور بالوحدة النفسية

معامل الارتباط	مستوى الدلالة
* 0.172	0.05

يتضح من الجدول (11) أن الارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية وممارسة سلوك التنمر الإلكتروني على الآخرين جاء دالاً عند مستوى (0.05)، وهذا يعني أن الطالبة التي تُقدم على ممارسة التنمر الإلكتروني ضد غيرها تعاني من مشكلة الوحدة النفسية، وبالتالي لابد من مساعدتها على تخطي هذا الشعور حِفاظاً على صحتها النفسية ومنعاً لها من ممارسة التنمر الإلكتروني للحد مما يترتب عليه من آثار سلبية تلحق بالضحية. وهذا يتفق مع دراسة صبيحات والعتوم (2013) التي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين الدعم العاطفي والأمن النفسي من جهة والتنمر من جهة أخرى وهذا يعني أن من يعانون من قلة الدعم العاطفي وقلة الشعور بالأمن النفسي هم أكثر عرضة لأن يكونوا متنمرين. ودراسة (Swearer، Wang، Maag، Siebecker & Frerichs، 2012) التي أشارت نتائجها إلى أن الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية وذوي الإعاقات الظاهرة يظهرون تنمراً أكثر على أقرانهم الآخرين. وتؤكد تلك الدراسات على أن ممارسة سلوك التنمر الإلكتروني يرتبط بمشكلات نفسية يعاني منها المتنمر وهو بممارسته لهذا السلوك يحاول أن يعالج نقاط الضعف التي بداخله ويحاول أن يقنع نفسه بأنه الأقوى.

خلاصة النتائج:

- انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بصورة متوسطة.
- معاناة طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى من الشعور بالوحدة النفسية.
- ارتباط الشعور بالوحدة النفسية بصورة دالة مع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى.

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثتان وتقترحان بما يلي:

- الاهتمام بالدوافع التي تؤدي إلى ممارسة التنمر الإلكتروني من قِبل الأسرة والمرشدين النفسيين لما لهم من دور فاعل في معالجة تلك الدوافع وتعديلها والحد من آثارها السلبية.
- إشراك طالبات الجامعة في أنشطة وبرامج ثقافية واجتماعية هادفة لمنحهم فرص بناء علاقات اجتماعية صادقة، والتقليل من شعورهم بالوحدة النفسية.
- ضرورة وضع لوائح وأنظمة وجهات رقابية على وسائل التواصل الإلكتروني المختلفة بهدف ضبط طرق استخدامها، ومحاسبة كل من يستخدمها بطرق غير لائقة.
- إجراء دراسة عن التنمر الإلكتروني على عينات أكبر من طلبة المرحلة الجامعية تشمل الذكور والإناث ودراسة الفروق بينهم.
- إجراء دراسة عن المشكلات (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) التي قد تؤدي إلى ممارسة التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الجامعية.
- إجراء دراسة عن التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى فئات عمرية مختلفة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو الديار، مسعد (2012). التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم (مظاهره، أسبابه، علاجه). الكويت: سلسلة إصدارات مركز تعليم وتقويم الطفل.
- أبو شندي، يوسف عبدالقادر (2015). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 13 (4)، 180 – 202.
- أبو عيشة، زاهدة جميل (2016). بعض المشكلات النفسية لدى طالبات الجامعة وعلاقتها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. مجلة الارشاد النفسي، 46، 75 – 152.
- أبو غزالة، معاوية محمود (2009). التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5 (2)، 89 – 113.
- أحمد، عبداللطيف (2010). الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة. مجلة جامعة دمشق، 26 (3)، 695 – 735.
- إسماعيل، هالة خير (2010). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، 16 (2)، 137 – 170.
- تفاحة، جمال السيد (2009). سلوك استخدام الإنترنت لدى عينة من طلاب الجامعة "دراسة تفصيلية تحليلية". مجلة كلية التربية جامعة طنطا، 2 (4)، 642 – 670.
- حسين، رمضان عاشور (2016). البنية العاملية لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، 4، 40 – 85.
- خضر، علي ؛ الشناوي، محمد محروس (1988). الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة. رسالة الخليج العربي، 25، 119 – 150.

- سكران، السيد عبد الدايم؛ علوان، عماد عبده (2016). البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها. مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية: جامعة الزقازيق، 16، 1 – 60.
- شاهين، محمد أحمد (2013). إدمان الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة في فلسطين. رابطة التربوين العرب، 36 (3)، 138 – 162.
- صبيحات، شيراز ابراهيم ؛ العتوم، عدنان يوسف (2013). أشكال الاستقواء وعلاقتها بالأمن النفسي والدعم العاطفي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 10 (1)، 163 – 185.
- الصبيحين، علي موسى؛ القضاة، محمد فرحان (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين "مفهومه، أسبابه، علاجه". الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عبدالوهاب، أماني (2005). اختبار الشعور بالوحدة النفسية. دليل المقياس، مكتبة الأنجلو المصرية.
- علوان، عماد عبده (2016). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها. القاهرة: جامعة الأزهر– كلية التربية، 168 (1)، 439 – 473.
- العمار، أمل يوسف (2017). الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية، 18 (2)، 331 – 366.
- قطامي، نايفة ؛ الصرايرة، منى (2009). الطالب المتنمر. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المجالي، مصلح مسلم (2014). مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية واستراتيجيات التدخل العلاجي. مجلة كلية التربية، 30 (2)، 246 – 293.
- المصطفى، عبدالعزيز عبدالكريم (2017). دور التنمر الالكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. جامعة البحرين: مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18 (3)، 1243 – 260.
- مهيوب، سهير (2007). مدى فاعلية برنامج ارشادي في خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من الطالبات المراهقات المغتربات بالمدن الجامعية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 57 (17)، 179 – 231.
- واكد، باسل (2015). الاستقواء والوقوع ضحية وعلاقتهما بالدعم الاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية في مدارس منطقة الجليل الأسفل. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Al-Zahrani, A. M. (2015). Cyberbullying among Saudi's higher-education students: Implications for educators and policymakers. World Journal of Education, 5 (3), 15-32.
- Barbara, A.; Carmel, M.; Anthony, L.; Alexander, S. & Larisa, T. (2015). Cyberbullying, help-seeking and mental health in young Australians: Implications for Public Health. International Journal of Public Health, 60 (2), 213 – 229.
- Beran, T., & Li, Q. (2005). Cyber-Harassment: A study of a new method for an old behavior. Journal of Educational Computing Research, 32(3), 265-277.

- Boulton, M. (2000). Concurrent and longitudinal relations between children's playground, behavior and social preference, victimization and bullying. Child Development, 70, 944 – 964.
- Bulach, T; Osborn, R, & Samara, M. (2012) Bullying in Secondary Schools: What it looks like aitsl How to Manage it?. New York: Sage Publishing.
- Burton, K. A.; Florell, D. & Wygant, D. B. (2012). The role of peer attachment and normative bellefs about aggression on bullying and cyberbullying. Psychology in the Schools, 50, 103 – 115.
- Campbell, M.; Slee, P.; Spears, B.; Butler, D.; Kift, S.; (2013). Do Cyberbullies suffer too? Cyberbullies' Perceptions of the Harm They Cause to Others and to Their Own Mental Health. School Psychology International, 34 (6), 613 – 629.
- Change, F. C.; Chiu, C. H.; Miao, N. F.; Chen, P. H.; Lee, C. M.; Chiang, J. T. & Pan, Y. C. (2015). The relationship between parental mediation and Internet addition among adolescents, and the association with cyberbullying and depression. Comprehensive Psychiatry, 57, 12 – 28.
- Demir, O. & Seferoglu, S. (2016, august). The Investigation of the Relationship between Cyber Loafing, Internet Addiction, Information Literacy and Cyber Bullying. Emerging Researchers' Group for presentation at Emerging Researchers' Conference, Turkey.
- Kowalskl, R. M & Limber, S. P. (2007). Electronic bullying among middle school students. J Adolescent Health, 41, 22- 30.
- Margalit, M. (2012). Loneliness among children with special needs, theory, research coping and intervention. New York: Springer-Verlag.
- Olweus, D. (1993). Bullying at school: What we Know and what we can do. Wiley-Blackwell: Oxford.
- Rokach, A. (2005). The causes of loneliness in homeless youth. Journal of Psychology, 139 (5), 469 – 480.
- Smith, PK, Mahdavi, J.; Carvalho M.; Fisher, S.; Russel, S. & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: its nature and impact in secondary school pupils. Journal of child psychology and psychiatry, 49, 376 – 385.
- Strom, I.; Thoresen, S.; Wentzel-Larsen T., & Dyb, G. (2013). Violence, bullying and academic achievement: a study of 15-year-old adolescents and their school environment. Child abuse & neglect, 37 (4), 215 – 243.
- Swearer, S.; Wang, C.; Maag, J.; Siebecker, A. & Frerichs, L. (2012). Understanding the bullying dynamic among students in special and general education. Journal of School Psychology, 50 (4), 503 – 520.
- Uusitalo, L. & Lehto, J. (2016). Happiness and Depression in the Traditionally Bullied and Cyberbullied 12 year old. Open Review of Educational Research, 3 (1), 35 – 51.
- Willock, B.; Bhom, L. & Curtis, R (2012). Loneliness and longing conscious and unconscious aspects. London and New York: Routledge Taylor & Francis Group.